فى صفاء، يحملون أقدارهم على كفوفهم من أجل خدمة مجتمعاتهم ... امتلكوا قـــوة لا تخضع للابتزاز أو السلاح، أو الإرهاب.. لقد اقتحموا حواجز الخوف والطمع.

فى المستوى السادس "التوافق والتناغم" يظل الجهاد الذى يتوافق والحياة لا معنـــى له، فقد اختفى معناه الأصلى مع مواصلة التطور، وفى هذا المستوى تكـــون الفلســفة الحاكمة هى الآتية "ليفعل الإنسان ما يشاء، فالمهم هو الرقى السريع" وهنا، وفى هـــذا المستوى، تكون القوى المنبعثة من التوافق، ليســت هـــى المنبعثـــة مـــن الضغـــوط والمتناقضات، فمبعثها السلام والحكمة.. هناك ينتظر التيار الأعظـــم "المنتصـــرون"، الذين عبروا قانون الدورات، حيث تفنى الشخصية فى بحر المحبة، حيث النظرة أشمل من أن تكون على الإنسان كشخص، بل على الحياة ككل، على النور، على الله.. أيـــاً كان الاسم الأعظم..

كما يتبخر الماء ليسقط من جديد على شكل أمطار، فإن القوة المنبعثة مـــن الحـــق تغمركم، وكما قلنا من قبل هى قوى غير موجهة، وكل منكم يملك من وسائل التميـيز، الوهبية أو المكتسبة، ما يمكنه من توجيه هذه القوى حسب مســـتواه.. فـــهى للبعـــض محررة لطاقة البناء، والحب، وللبعض الآخر تتحول إلى التدمير والكراهية.

ذلك يمكنكم من فهم معنى الجهاد، فهو مسألة سهلة ومعقدة فى نفس الوقت.. يعـــبر فى المستويات الدنيا عن قانون طبيعى يتحقق من خلال التوازن الموجود بين الكائنات، فى صراعها وتنافسها، والإنسان قادر على التحكم فى هذا القانون بالذكـــاء، والإدراك، والمعرفة.. فمن الأفضل أن يسود التفاهم والتوافق، من أن يسود الصراع والمنافسة.

فى المستويات الوسيطة، يدخل اللعبة عنصر جديد، لا يتبع القانون الطبيعى، بـــل يتبع الإنسان وماهيته.. فالإنسان بعد التعلم والبناء الداخلى، يجب عليه اختبار إرادتـــه، ذلك مع نفسه أو مع الآخرين، وهنا تكون المواجهة والصراع أكثر صعوبة، سواء كان ذلك بين الأشخاص أو المجتمات.. نستطيع أن نقول أنها تكون مواجهة بين مراهقيـــن، لا يوقفها إلا العناية الإلهية، وإن كان هذا التدخل لا ينظم شيئا، ولكن يعطى الفرصـــة، وفسحة من الوقت لهؤلاء المراهقين حتى ينضجوا..